من صفات الاجسام قال الامام النووي والحافظ ابن حجر
المعنى جعل في الطست شيء يحصل به زيادة في كمال الايمان
وكمال الحكمة وهذا المملوء يحتمل ان يكون على الحقيقة وتجسيد
المعاني جايز كما جاء ان سورة البقرة تجيء يوم القيامة كانها
الظلة والموت في صورة كبش وكذلك وزن الاعمال وغير
ذلك وقد اختلف في تفسير الحكمة على اقوال كثيرة قال النووي
والذي صفا لنا منها انها العلم المشتمل على معرفة الله تعالى
مع نفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق بالعمل به
والكف عن ضده والحكيم من حاز ذلك وقوله فافرغه اي
الطست الممتلي حكمة وايمانا في صدره والمراد به القلب
فسماه باسم ما هو فيه وهو الصدر قال الشيخ ابو محمد
ابن ابي جمرة الحكمة في شق صدره مع القدرة على ان يمتلي
قلبه ايمانا وحكمة بغير شق الزيادة في قوة اليقين لانه
اعطي برؤية شق بطنه وعدم تاثره بذلك ما امن معه
من جميع المخاوف العاديه فلذلك كان اشجع الناس لا

ومقاما

ومقاما ولذلك وصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى
الوجه الحادي عشر في الحكمة في الختم بين كتفيه بخاتم النبوة
مع بعض الكلام على الخاتم المذكور وقدره قال الامام
التميمي والحكمة في وضع خاتم النبوة على جهة الاعتياد انه
لما ملئ قلبه ايمانا ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء مسكا
أو درا فجمع الله تعالى اجزاء النبوة لسيدنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتممه وختم عليه بختمه فلم تجد
نفسه ولا عدوه سبيلا اليه من اجل ذلك الختم لان الشيء
المختوم محروس وكذلك تدبير الله تعالى لنا في هذه الدار
اذا وجد احدنا الشيء يختمه زال الشك وانقطع الخصام
فيما بين الادميين فكذلك ختم رب العالمين في قلبه ختما
يطمين له القلب التي التي النور فيه ونفذت قوة القلب
فظهر بين كتفيه كالبيضة واختلف في موضع الخاتم من
جسده فوقع في بعض الاحاديث انه بين كتفيه وفي صحيح
مسلم انه عند نغض كتفيه اليسرى وفي رواية شاذة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)